٤ ـ عن وجوده في المستشفى اثر حادث الانفجار الذي تعرض له سنة ١٩٤٨ ٠٠ (١٠٦)

٥ ـ موقفه من فقدانه قدرته الجنسية ( « رجولته » ٠٠ ) وهروبه من المستشفى ٠٠(١١٠)

٦ ـ عن القنبلة التي انفجرت بين قدميه سنة ١٩٤٨ ٠٠ (١٣٠ )

٧ ـ عن وجوده في المستشفى حيث اثارت خجله ممرضة كانت تساعد الاطباء هناك٠٠ ( ١٣٠ ٠٠ )

٨ ـ سقوط وجه مروان في ذهنه اثر اكتشافه موت الفلسطينيين الثلاثة ٠٠ (١٤٢) ٠

٩ ـ تذكره ابا قيس بعد ذلك مباشرة ٠٠ (١٤٢ )

١٠ ـ عما قرره في الظهيرة ٠٠٠ (١٤٧ )

١١ ـ عما انتهى اليه قبل اخراجه السيارة من كاراج الحاج رضا ٠٠ (١٤٧ )

هكذا يمكننا ان نلاحظ بسهولة وجود بنية الموت المثلثة الانفة الذكر لدى كل من هؤلاء الفلسطينيين الثلاثة المسافرين بالتهريب : ٧ و ٨ و ٩ ٠

كذلك فان هذه البنية بالذات اذ تعيد عند بدء الموت ( رقم ٧ ) طرح اساس الصراع الذي اودى بهم جميعا تبين لدى كل فرد بينهم الشكل الرئيسي الذي تناهى اليهم فيه عدوهم الذي قهرهم ٠ فنحن نجد ان جميع الذكريات ذات الرقم ٧ ترتبط بفلسطين سنة ١٩٤٨ او ما قبلها دون استثناء ٠ واذا تتبعنا لدى كل فرد الذكرى التي تحمل رقم موته فاننا نجد بيسر السبب النهائي كما توصل اليه ذلك الصراع الاساسي مع العدو الصهيوني لذاك الانقطاع المميت ( السفر ) ٠ فمروان يستعيد في الذكرى السابعة رسالة اخيه زكريا التي يعلن له فيها زواجه وما يترتب عليه ذلك من ضرورة تركه المدرسة والانتقال الى مجال العمل ٠٠٠ ـ وابو قيس ينقل في الذكرى الثامنة النقاش الذي جرى بينه وبين صديقه سعد الذي يعود ثريا من الكويت ويشدد عليه بالنصيحة كي يذهب الى هناك ، وينتهي الى اقناعه ٠٠ ـ واسعد يستعيد في ذكراه التاسعة موقفه معتقلا أمام الضابط الذي يصق عليه ٠٠٠ وجميع هذه الذكريات كانت في صلب الدوافع المباشرة لاصحابها كي يمضوا الى الكويت ، يمعنوا في الانقطاع عن ارضهم ، ويتعرضوا للموت٠

ورغم ان ابا الخيزران يتمتع بوضع خاص ازاء الثلاثة الآخرين ، فان خصوصيته لا تكمن في شذوذه عن الاخرين بل في تفرده ضمن البنية ذاتها بتمايز له دلالاته الخاصة ٠

ففي الذكرى السابعة حادثة انتزاع رجولته في المستشفى ٠٠ وهي في نفس الوقت اساس موقفه العام في لا مبالاته من ثم بالوطن واهتمامه الوحيد بالمال ٠٠ لذلك فان هذا الانتزاع ـ المتعدد الاوجه ـ يصبح بالتالي نوعا من انواع الموت ٠ ولما كان بذلك اسبق من سواه من اولئك الفلسطينيين الثلاثة ، فانه يتقدمهم منذ هذا الرقم المميت (٧) ليأتوا هم بعده تباعا كما نلاحظ : مروان في الذكرى الثامنة ، ابو قيس في الذكرى التاسعة .